Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من أهلى؛ إذ قالوا: لا تزال حيّا مادام بطنك شديدا، فإذا اختلف فأوص. فشربت من ذلك الشراب لأتداوى به، وجعلت أكثر منه فلا أملّ شربه، فتداخلنى من ذلك صَلَف لا أعرفه من نفسى، وبكاء لا أعرف سببه، ولا عهد لى بمثله، واقتدار على أمر أظن معه أنى لو أردتُ نيلَ السقف لبلغتُه، ولو شاءتُ الأسد لقتلته؛ وجعلت ألتفت إلى الرجل الناصح، فتحدثنى نفسى بهتْم أسنانه، وهشم أنفه، وأهمّ أحيانًا أن أشْتمه.

فبينا نحن كذلك إذ هجم علينا شياطينُ أربعة: أحدهم قد علّق فى عنقه جَعْبةً فارسية، مفتحة الطرفين، دقيق الوسط، قد شبكت بخيوط، وألبست قطعة فَرْو كأنهم يخافون عليها القرّ. ثم بدر الثانى، فاستخرج من كُمّه هنَةً سوداءَ فوضعها فى فيه، وأخرج صوتًا لم أسمع - وبيت الله - أعجب منه، فاستتمّ بها أمرهم، ثم حرك أصابعه فيها فأخرج منها أصواتًا ليس كما بدأ، ولكنه أتى منها - لما حرك أصابعه - بصوت عجيب، متلائم متشاكل بعضه لبعض، كأنه - علم الله - ينطق به. ثم بدا ثالث له وَجهٌ كَزّ مقيت[1]، عليه قميص وسخ ومعه مرآتان فجعل يصفّق بهما بيديه إحداهما على الأخرى، فخالط بصوته ما يفعله الرجلان. ثم بدا رابع عليه قميص، وسراويل قصيرة، وخفّان أجذمان، لا ساق لواحد منهما، فجعل يقفز كأنه يثب على ظهور العقارب، ثم تلبط[2] على الأرض، فقلت: مَعْتُوه وربِّ الكعبة! ثم ما برح مكانه حتى كان أغْبَط القوم عندى، ورأيت القوم يحذِفُونه[3] بالدراهم حَذْفًا منكرًا؛

(١) وجه كز: قبيح. مقيت: ممقوت.
(٢) تلبط: اضطجع وتمرغ.
(٣) يحذفونه: يرمونه.